

## قراءة تفسير أضواء البيان (290) - ربع يس (086) - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى ولقد تركناها اية فهل من مذكر - [00:00:03](#)

الضمير في قوله تعالى تركناها قال بعض العلماء انه عائد الى تلك الفعلة العظيمة التي فعل بقوم نوح والمعنى ولقد تركنا فعلتنا بقوم نوح واهلاكتا لهم اية لمن بعدهم لينزجروا ويكتفوا عن تكذيب الرسل - [00:00:27](#)

لان لا نفعل بهم مثل ما فعلنا بقوم نوح وكون هذه الفعلة اية نص عليه تعالى بقوله وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم وجعلناهم للناس اية وقوله تعالى فانجيناهم ومن معه في الفلك المشحون - [00:00:56](#)

ثم اغرقنا بعد الباقي ان في ذلك لايۃ وما كان اکثرهم مؤمنین وقال بعض العلماء الضمير في قوله تركناها عائد الى السفينة وكون سفينة نوح ایة بينه الله تعالى في ایات من كتابه - [00:01:22](#)

قوله جل وعلا فانجيناهم واصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمین وقوله تعالى واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر - [00:01:50](#)

فهل من مذكر قد قدمنا ایضاً في سورة القتال في کلامنا الطويل على قوله تعالى افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها وقوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريح صرضاً في يوم نحس مستمر - [00:02:19](#)

قدمنا ايضاً الایات الموضحة له وكلام اهل العلم في يوم النحس المستمر في سورة فصلت في الكلام على قوله تعالى فارسلنا عليهم ريح صرضاً في ایام نحسات الایة قوله تعالى فقالوا ابشروا منا واحداً تتبعه - [00:02:47](#)

الایة وقوله تعالى || القي الذکر عليه من بيننا الایة قد قدمنا الایات الموضحة لها بالکلام على قول الله جل وعلا وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقوله تعالى فالقي الذکر عليه من بيننا - [00:03:17](#)

بل هم في شك من ذكري الایة قوله تعالى انا مرسل الناقة فتننة لهم قوله مرسل الناقة اي مخرجوها من الهضبة فتننة لهم اي ابتلاء واختباراً وهو مفعول من اجله - [00:03:42](#)

لانه مقترح على صالح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام اخراج ناقة من صخرة وانها ان خرجت لهم منها امنوا به واتبعوه فاخراج الله الناقة من تلك الصخرة معجزة لصالح وفتنة لهم - [00:04:08](#)

اي ابتلاء واختباراً وذلك ان تلك الناقة معجزة عاينوها وان الله حذرهم على لسان نبيه صالح عليه السلام من ان يمسوها بسوء وانه من تعرضوا لها باذن اخذهم الله بعذابه - [00:04:31](#)

والمفسرون يقولون انهم قالوا له ان اخرجت لنا من هذه الصخرة ناقة وبراء عشراء اتبعناك وما دلت عليه هذه الایة الكريمة من ان الله ارسل لهم تلك الناقة امتحاناً واختباراً - [00:04:56](#)

وانهم ان تعرضوا لایة الله هذه التي هي الناقة بسوء اهلكهم جاء موضحاً في ایات اخر من كتاب الله لقوله تعالى في سورة الاعراف قد جاءتم بینة من ربكم هذه ناقة الله لكم ایة - [00:05:20](#)

بذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فیأخذكم عذاب الیم وقوله تعالى في سورة هود عن صالح ویا قومی هذه ناقة الله لكم

اية فذروها تأكل في ارض الله - [00:05:44](#)

ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب قریب فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب وقوله تعالى في الشعراء  
قال هذه ناقة لها شرب لكم شرب يوم معلوم - [00:06:03](#)

ولا تمسوها بسوء ليأخذكم عذاب يوم عظيم وقد بين تعالى انهم عقرروا الناقة فجاءهم العذاب المستأصل بين ذلك في ايات من كتابه  
لقوله تعالى في الاعراف فعقرروا الناقة وعترتها عن امر ربهم - [00:06:26](#)

الى قوله فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين وقوله تعالى فعقروها فاصبحوا نادمين. فاخذهم العذاب وقوله جل وعلا  
فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم سواها وقد اوضحنا هذا غایة الايضاح - [00:06:51](#)

في سورة فصلت الكلام على قوله تعالى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون قوله تعالى ونبيهم ان الماء قسمة بينهم كل  
شرب محضر اي اخبر يا صالح ثمود ان الماء - [00:07:21](#)

وهو ماء البئر التي كانت تشرب منها الناقة قسمة بينهم في يوم لثمود ويوم لثيورا وقوله بينهم اي بين الناقة وثمود وغلب العقلاء على  
الناقة كل شرب محضر ان يحضره صاحبه - [00:07:47](#)

وتحضر الناقة شرب يومها وتحضر ثمود شرب يومها وما تضمنته هذه الاية الكريمة جاء موضحا في اية اخرى وهي قول الله جل  
وعلا في الشعراء قال هذه ناقه لها شرب - [00:08:13](#)

ولكم شرب يوم معلوم وشرب الناقة هو الذي حذرهم منه صالح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. لأن لا يتعرضوا له في قوله تعالى  
فقال لهم رسول الله ناقه الله وسقياها - [00:08:35](#)

ايها المستمعون الكرام كان هذا ما سمح لنا به وقت اللقاء وسيكون بعده لقاء اخر باذن الله املا ان نلقاكم وانتم بخير. والسلام  
عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:08:57](#)